

لطيفة العبيدة في حوار مع جريدة الاتحاد الاشتراكي

## الدولة في وقت سابق لم تواكب ماليا طموحات الإصلاح

نلتقي في هذا الحديث مع السيدة العبيدة، كاتبة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي التي تقلدت مناصب المسؤولية في قطاع التربية الوطنية كمديرة للميزانية ومراقبة التدبير، ومديرة للموارد البشرية وتكوين الأطر، فكاتبة عامة لقطاع التربية الوطنية، ولها مساهمات في الحياة المدنية، إذ تتأخر العديد من الجمعيات المرتبطة بمجالات التربية والتعليم. ويشكل المسار المهني للسيدة العبيدة، تراكم خبرات في مجال التربية والتكوين. وهي في هذا الحوار تبرز عددا من الأفكار والتصورات المرتبطة باستراتيجية الوزارة، الرامية إلى إرساء نظام تعليمي قادر على رفع تحديات جيل مدرسة النجاح.



**الاتحاد الاشتراكي : نعيش موسما دراسيا جديدا بشعارات مختلفة، ما هي في نظركم دوائر الاهتمام التي يتم التركيز عليها، في إطار البرنامج الاستعجالي؟**

يرفع الموسم الدراسي الحالي شعار : "جميعا من أجل مدرسة ناجحة" وينبغي التنويه هنا بأن البرنامج الاستعجالي يحمل طموحات واعدة لدعم الجهود التي بذلت لإصلاح المنظومة التعليمية، والرفع من مستوى الجودة، عبر الاستثمار في العنصر البشري الذي هو أساس التنمية. وهذا يجزنا إلى الحديث عن شعار آخر، بل هدف أساسي من أهدافنا، ونعني بذلك شعار مدرسة النجاح.

قسم الاتصال — مصلحة الصحافة

**الاتحاد الاشتراكي : قبل أن نتابع الحديث عن مستجدات الدخول المدرسي الجديد، هناك سؤال يطرحه المهتمون بالشأن التعليمي عموماً، وهو هل فشل الإصلاح وجاء المخطط الاستعجالي ليعالج الأمور ؟**

هذا ليس أمراً دقيقاً لأن الإصلاح محطات، تم خلالها إرساء العديد من المؤسسات. والدولة في وقت سابق لم تواكب ماليا طموحات الإصلاح.

**الاتحاد الاشتراكي: طيب لنعد إلى مستجدات المرحلة المقبلة.**

طرحتم في البداية سؤالاً عن مراكز الاهتمام التي تشغلنا خلال هذه المرحلة. إن أول ما يستأثر باهتمامنا حالياً هو معالجة كل القضايا المرتبطة بالتدبير التربوي بكل تفاصيله اليومية، ولتحقيق ذلك وضعنا نصب أعيننا كأولوية تدبير الموارد البشرية، وخاصة هيئة التدريس، وبدأنا نفكر في الكيفية التي تعيد للمدرسين الوضع الاعتباري، والمعنوي، والمهني اللائق بأساتذتنا.

سنركز على إصلاح

منظومة التكوين

الأساسي، والتفكير في

مراجعة التكوين المستمر.

كما لدينا إرادة لتكوين

المكونين...

**الاتحاد الاشتراكي : ماذا تنوون بإعادة الاعتبار المهني ؟**

نعني بذلك تمكين المدرسين من التحكم في مهنتهم، ولا يمكن أن يتأتى ذلك بدون نظام تكوين. ولهذا يتم رفع ميزانية التكوين من 100 مليون درهم إلى 520 مليون درهم. وسنركز على إصلاح منظومة التكوين الأساسي، والتفكير في مراجعة التكوين المستمر. كما لدينا إرادة لتكوين المكونين...

**الاتحاد الاشتراكي : ولكن ما هي الأساليب التي ستمكن من إعادة الاعتبار للأستاذ.**

هناك تدابير ومقاربات سيتم العمل بها كتشجيع الاستحقاق والتميز عند الأساتذة ومراجعة أساليب التقويم والرفع من التحفيزات المادية لنساء ورجال التعليم المتميزين. أما الانشغال الأساسي الآخر فيتعلق بالجانب الميداني للعملية التعليمية، أي الاهتمام بالبنى التحتية، ونحدث هنا عن قلب الهرم الإداري والتي تعتبر المؤسسة التعليمية أهم بنية فيه.

**الاتحاد الاشتراكي : ألا يتطلب كل ذلك ميزانية مجزية ؟**

قامت الدولة بمجهود مالي غير مسبوق، سواء في ميزانية 2009 أو حتى في ميزانية 2010. واليوم هناك قناعة راسخة لدى الجميع مفادها أن أساس التقدم يبدأ من المدرسة. وهنا تكمن حكمة شعار مدرسة النجاح، وهو ما يسمح بإعادة

قسم الاتصال — مصلحة الصحافة

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي

ساحة النصر، باب الرواح، الرباط - الهاتف : 037.68.72.52 / الفاكس : 037.68.72.55

التركيز على الفعل التربوي من أجل تحقيق الجودة. ومن أجل هذا قمنا بتكوين فريق قيادي مهمته بناء قطب تربوي يضع الخطط، ويتتبعها ميدانيا.

**الاتحاد الاشتراكي : تعتبر محاربة الهدر المدرسي هدفا استراتيجيا للبرنامج الاستعجالي، الذي بدأ تنفيذه السنة الماضية، كيف يمكن تقييم النتائج ؟**

هناك قناعة راسخة لدى

الجميع مفادها أن أساس

التقدم يبدأ من المدرسة.

لقد سعى البرنامج إلى محاربة الهدر المدرسي عبر تخصيص منح مالية للأسر الفقيرة، وقد تم تطبيق التجربة خلال الموسم الماضي على خمس أكاديميات، واهتمت العملية 47000 أسرة. وقد تمكن أزيد من 8000 تلميذ من العودة إلى قاعة الدرس.

**الاتحاد الاشتراكي : عرفت السنة الماضية عدة حوادث تعلق بتعاطي وترويج المخدرات داخل وخارج المؤسسات التعليمية، وحدوث سلوكيات عنيفة، كيف تعالجون ذلك ؟**

لدينا مقاربات وقائية بتعاون مع وزارة الداخلية، بغية تعزيز الأمن في محيط المؤسسات التعليمية، ومراقبة تجار المخدرات الصغار. أما على المستوى التربوي فلدينا مقاربات جديدة تروم تنشيط الحياة المدرسية، عبر دعم النوادي المدرسية. كما سنعمل على تطبيق مفاهيم جديدة، كمفهوم الأستاذ الكفيل الذي يهتم بمشاكل التلاميذ عبر الاستماع إليهم.

**حاورها : م. الزياتي**